[282] يا حجج ا علي خلقه * ومن بهم أبصر من أبصرا 35 أنتم على ا نزول وإن * خال أناس أنكم في الثرى قد جعل ا إليكم - كما * علمتم - المبعث والمحشرا فإن يكن ذنب فقولوا لمن * شفعكم في العفو أن يغفرا: إذا توليتكم صادقا * فليس مني منكر منكرا نصرتكم قولا على أنني * لآمل بالسيف أن أنصرا 40 وبين أضلاعي سر لكم * حوشي أن يبدوا وأن يظهرا أنظر وقتا قيل لي: بح به * وحق للموعود أن ينظرا وقد تبصرت ولكنني * قد ضقت أن أكظم أو أصبرا وأي قلب حملت حزنكم * جوانح عنه وما فطرا ؟ ! 45 لا عاش من بعدكم عائش ؟ ؟ * فينا ولا عمر من عمرا ولا استقرت قدم بعدكم * قرارها مبدي ولا محضرا ولا سقى ا لنا ظامئا * من بعد أن جنبتم الأبحرا ولا علت رجل - وقد زحزحت * أرجلكم عن متنه - منبرا وقال في الجزء الرابع من ديوانه وهو يفتخر: مالك في ربة الغلائل * والشيب ضيف لمتي من طائل ؟ ! أما ترين في شواتي (1) نازلا ؟ ! * لا متعة لي بعده بنازل محا غرامي بالغواني صبغه * واجتث من أضالعي بلابلي ولاح في رأسي منه قبص * يدل أيامي على مقاتلي 5 كان شبابي في الدمى وسيلة * ثم انقضت لما انقضت وسائلي يا عائبي بباطل ألفته * خذ بيديك من تمن باطل لا تعذلني بعدها على الهوى * فقد كفاني شيب رأسي عاذلي وقل لقوم فاخرونا ضلة: * أين الحصيات من الجراول (2) ؟ ! _____ (1) شواة: جلدة الرأس. (2) الجراول جمع جرولة وجرول: الحجارة.

_____